

254934 - كيف أعمل بمقتضى اسم الله تعالى " الأعلى "

السؤال

كيف نعمل بمقتضى اسم الله تعالى " الأعلى " ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الأعلى" من أسماء الله الحسنى .

قال تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى / 1

"الأعلى" : هو الذي له العلو المطلق من كل وجه .

قال السعدي رحمه الله :

" العلي الأعلى " وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر.

فهو الذي على العرش استوى ، وعلى الملك احتوى. وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف ، وإليه فيها المنتهى " انتهى من " تفسير السعدي " (ص 946) .

وينظر للأهمية : " النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى " لمحمد الحمود النجدي (1/321-337) .

والعمل بمقتضى هذا الاسم يكون أولاً بمعرفة معنى العلو لله العلي العظيم ، فنؤمن بعلو ذاته سبحانه على عرشه ، وأن له علو القهر والغلبة ، وهو القاهر فوق عباده ، يحكم ما يريد ، ويفعل ما يشاء ، قد قهر جميع المخلوقات فلا يخرج أحد منهم عن سلطانه وقهره .

وأن له علو المكانة والقدر ، فله المثلى الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، ذو قدر عظيم، لا يساويه فيه أحد من خلقه، ولا يعتريه معه نقص.

ثم بتحقيق العبودية بمقتضى هذا الاسم ، فيخضع العبد لربه ، ويشعر بفقره وحاجته إليه وضعفه بين يديه ، وأنه المستحق لكل تعظيم وإجلال ، وأنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، فيسارع في عبادة ربه ، ويخشاه في ليله ونهاره ، ويراقبه في قوله وفعله ، ويعظم أمره ونهيه .

وينظر للفائدة : " ولله الأسماء الحسنى " (259-262) .

والله تعالى أعلم .